

- ٤- ان يحدد الفئات التي سيقوم بملاحظتها ، والمقصود في هذه الحالة ان الباحث سيقوم فضلاً عن الخطوة السابقة - وهي الوصول الى اعداد رقبة لانواع السلوك - سيقوم ببعض الملاحظات النوعية والتفسيرات لما يشاهده.
- ٥- الملاحظة بعناية وينقد اي عدم الملاحظة بطريقة سريعة غير منظمة ، كما على الباحث ان يعرف موضوع الملاحظة وان يصنف بياناته وان ينمي مهارة الملاحظة لديه.
- ٦- يجب عمل تدريج Rate لكل ظاهرة على حدة ، وذلك بقياس تدريجي محدد.
- ٧- يجب التدريب على ادوات واجهزة القياس والاحاطة بها قبل استخدامها^(٢).

مزاياء وعيوب الملاحظة من حيث انها وسيلة لجمع المعلومات :
 يذكر الدكتور احمد بدر مزاياء وعيوب الملاحظة بما يأتي :

أ- المزايا :

- ١- انها اكثر الوسائل المباشرة لدراسة مدى واسع من الظواهر ، فهناك جوانب عديدة من السلوك الانساني لانتم دراستها بدرجة مرضية الا بهذه الطريقة.
- ٢- انها تتطلب عدداً اقل من المفحوصين مقارنة بالوسائل الاخرى.
- ٣- انها تسمح بتجميع البيانات في المواقف السلوكية المثالية.
- ٤- انها تسمح بتسجيل السلوك مع حدوثه في ذات الوقت.
- ٥- انها لاتعتمد بدرجة كبيرة على الاشياء الماضية.
- ٦- انها تسمح بالتعرف على البيانات التي قد لايفكر فيها الباحث اثناء عملية المقابلة مثلاً.

ب- العيوب وهي

- ١- قد يعتمد كثير من الناس عن قصد - عند معرفة انهم موضوعون تحت الملاحظة الى اظهار انطباعات مصطنعة.
- ٢- لايمكن للباحث ان يتنبأ في اجاب كثيرة بوقوع حدث معين ، حتى يكون موجوداً اثناء حدوثه.
- ٣- كثيراً ماتدخل عوامل خارجية (كالطقس ، عوامل شخصية طارئة للباحث) في عملية الملاحظة.

٧٢ / طرق البحث الاجتماعي

١٥ ملاحظة محدود الوقت يكون أكثر جواراً للدراسة

- ٤- الملاحظة محدودة بالوقت الذي تحدث فيه الاحداث. وبعض تلك الاحداث قد يستغرق سنوات ، وبعضها يحدث في ذات الوقت ولكن في اماكن متفرقة فيصبح من الصعب على الباحث ان يجمع البيانات والاذلة الضرورية اللازمة.
- ٥- هناك عدد من الحالات التي لا يمكن فيها اجراء الملاحظة : لانها غير ممكنة مثل تلك المتعلقة بالحياة الخاصة للناس^(٦).

منها الوحي
حيث نرى ارتفاع فطران على الوجود
Questionnaire

ثانياً : استمارة الاستبيان

من الملاحظة التي اوردناها سابقاً عن الملاحظة من حيث انها وسيلة من وسائل جمع المعلومات ، تبين لنا بأن الملاحظة لاتعدنا ببيانات عن مدى ادراك الافراد للمواقف التي يجابهونها او اتجاهاتهم وعقائدهم او قيمهم او مشاعرهم او الدوافع التي تجعلهم يسلكون سلوكاً معيناً ، فهي تصف وتفسر السلوك الذي يسلكه الافراد ، بشكل عام من دون التعرف على الدوافع التي تكمن وراء ذلك. كما لا يمكن معرفة خبرات الفرد الماضية وارتباطها بسلوكه الحالي. فالملاحظة اذن تمدنا ببيانات عن حالة الفرد الراهنة فقط لانوضح لنا ما يحمله الفرد من خبرات واتجاهات^(٦).

لتلك الاسباب الواردة في اعلاه ، يلجأ الباحث الى وسائل اخرى تمكنه من معرفة عدد من الجوانب التي لا يمكن معرفتها عن طريق الملاحظة ، وتساعد على جمع بيانات تتعلق بموضوع الدراسة التي يقوم بها. ويعدّ الاستبيان احد هذه الوسائل ، اذ يشيع استخدامه في معظم الدراسات الاجتماعية. ويعرف الاستبيان بأنه مجموعة من الاسئلة يتم الاجابة عنها من قبل المبحوث بدون مساعدة الباحث الشخصية او من يقوم مقامه^(٥).

والاستبيان ببساطة صورته يتكون من مجموعة من الاسئلة ترسل بالبريد او تسلم الى الاشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل اجاباتهم على الاسئلة الواردة به واعادته ثانية/ ويتم كل ذلك بدون مساعدة الباحث للافراد سواء في فهم الاسئلة او في تسجيل الاجابات عنها. اما اذا كان الباحث يقوم بتوجيه الاسئلة الواردة في الاستمارة فتسمى آنذاك استمارة مقابلة. وفي هذه الحال يقوم الباحث بتوجيه وتفسير الاسئلة وتأشير الاجابات التي يديها المفحوص.

- ١- كتابة سري المعلومات المطلوبة
- ٢- تحديد الاسئلة وصيغتها وتبويبها
- ٣- تسليم الاستمارة في حال اكتمال وتصحيحها على المبحوث
- ٤- تفسير الاستمارة واعادتها بصورتها النهائية

خطوات اعداد استمارة الاستبيان

خطوات اعداد استمارة الاستبيان : هنالك أربع خطوات يجب على الباحث اتباعها عند اعداد استمارة الاستبيان ، وهذه الخطوات هي (٨) :

- ١- تحديد نوع المعلومات المطلوبة : اذ ينبغي تصميم استمارة البحث في ضوء الاطار العام لموضوع الدراسة ومن الضروري ان يتم هذا التصميم بناءً على خطة محكمة تضمن احتواءها على جميع النقاط الرئيسية والفرعية التي يشتمل عليها البحث ، كما يضمن تسلسل هذه النقاط بطريقة منطقية .
- ٢- تحديد الاسئلة وصيغتها وتسلسلها : هناك نوعان من الاسئلة بشكل عام ، هما الاسئلة المفتوحة النهاية (غير المقيدة) والاسئلة المقيدة او المحددة . ففي الاسئلة المفتوحة يترك للمبحوث حرية الاجابة بدون قيد ، أما في الاسئلة المقيدة فعلى المبحوث ان يؤثر على اجابات يحددها الباحث . والسؤال نفسه يمكن ان يقصده الباحث بطريقة مقيدة او غير مقيدة كما في المثال الآتي :
 - السؤال غير المقيد : ما الخدمات التي يقدمها لك جهاز الارشاد الزراعي ؟
 - اما نفس السؤال بصيغته المقيدة فيكون بالشكل الآتي : اشر على الخدمات الارشادية التي يقدمها جهاز الارشاد الزراعي في منطقتك :

- استعمال الاسئلة -
- استعمال البذور المحسنة -
- كيفية تسمين المعجول -

ولكل من الاسئلة المقيدة والاسئلة غير المقيدة عيوبه ومزاياه . فمن مزايا الاسئلة المفتوحة انها تسمح للمبحوث في التعبير الحر والتلقائي عن مشاعره وانفعالاته . الا ان من عيوب هذا النوع من الاسئلة صعوبة تحليلها احصائياً ، كما ان المبحوث قد يغفل الاجابة عن عدد من النقاط الهامة للبحث . أما للاسئلة المقيدة فمن مزاياها انها توجه ذهنية المبحوث الى وجهة معينة بحيث يتفادى الاستجابات التي لا مسوغ لها .

كما يسهل تحليل استجابات الاسئلة المقيدة . اما عيوبها فهي انها لا تسمح للمبحوث ان يعبر عن نفسه تعبيراً حراً كاملاً . هذا وتفضل الاسئلة المفتوحة في الدراسات الاستطلاعية حيث يكون الميدان جديداً والاستجابات غير معروفة للباحث . ولذا فإن الباحث يبدأ بعدد من الاسئلة المفتوحة ليكتشف عن طريق اجاباتها المبادئ التي يحسها

١- تحديد نوع المعلومات المطلوبة

٢- تحديد الاسئلة وصيغتها وتسلسلها

٣- اعداد الاسئلة بشكل عام وتصميمها

سؤال

البحث ونوع الاستجابات اللازمة. وسواء أكانت الأسئلة مقيدة أم غير مقيدة، فهناك مجموعة من القواعد الأساس التي يحدد بها الباحث مراعاتها بشأن صياغة الأسئلة، وهذه القواعد هي :-

- 1 - أ- يجب أن تكون لغة السؤال سهلة وبسيطة ومتشعبة مع مستوى ثقافة الباحثين
- 2 - ب- يجب أن لا تشمل الأسئلة على وقائع شخصية أو محرجة من دون أن تكون هناك فرصة للمناقشة بين الباحث والمبحوث لشرح الهدف من هذه الأسئلة وإعطائه الضمانات الكافية حول سرية البيانات التي يدلي بها المبحوث.
- 3 - ج- يجب أن لا تصاغ الأسئلة بطريقة توحي بإجابة معينة فلا نقول في السؤال مثلاً: أظنك موافق على كذا؟ بل نقول ما رأيك بكذا؟^(٨)
- 4 - د- يجب أن لا تكون صيغة السؤال قابلة للتأويل، حتى يفهم المبحوث المعنى الذي يقصده الباحث دون غيره.
- 5 - هـ- يجب الابتعاد عن الأسئلة المزدوجة التي تتضمن سؤالين في آن واحد وتسمى double - barreled question مثل: هل تفضل الذهاب باستمرار للمدينة بالسيارة أم بالدراجة؟ ففي هذه العبارة سؤالان في آن واحد، أحدهما عزز الذهاب باستمرار للمدينة، والثاني عن واسطة النقل^(٢٠).
- 6 - و- إذا كانت الأسئلة من النوع المقيد فيجب إعطاء جميع الإجابات المحتملة عليها.
- 7 - ز- ينبغي أن لا تتطلب الأسئلة من المبحوث تفكيراً عميقاً أو القيام بعمليات حسابية معقدة.
- 8 - ح- يجب أن تكون الأسئلة محدودة العدد قدر الامكان وبالصورة التي تخدم اغراض البحث^(٨).

أما بصدد تسلسل الأسئلة فيفضل أن تكون بشكل متدرج بحيث يساعد تدرجها على إثارة اهتمام الأفراد الذين يجيبون عنها، كما يجب أن يبدأ الباحث بتوجيه سؤال عام جداً وغير مقيد ويليه بعد ذلك أسئلة تصنيف وتخصص بالتدرج، ويجب أن توضع الأسئلة بترتيب منطقي^(٨).

أما ويسبرغ بوين Weisberg Bowen فيوصي بضرورة وضع الأسئلة الخاصة والحساسة. مثل تلك الأسئلة المتعلقة بالمرء والدخل في نهاية الاستمارة^(٢٠).

